رقم (٤) سلسلة أحكام العلماء على الأحاديث.

(٣) موسوعة الأحاديث المختلف فيها.

جزء: التِبيان بتصحيح حديث المسافر في رمضان يفطر قبل تجاوز البُنيان.

تأليف: محمد بن عبده بن محمد البعداني

أبو عمار الإدريسي

مع ترجمة: محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري.

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي.

جميع الحقوق مسموحة من المؤلف

المكتب الخاص للإدريسي

الإصدار الأول ٢٩-٧-١٤٤١هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد ،،

فهذا جزء حديثي بعنوان: "**التبيان بتصحيح حديث المسافر في رمضان يفطر قبل تجاوز البُنيان**"

جمعتُ فيه حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «**عن محمد بن كعب، أنه قال: أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا، وقد رحلت له راحلته، ولبس ثياب السفر، فدعا بطعام فأكل، فقلت له: سنة؟ قال: «سنة» ثم ركب**».

وخلاصة الحكم على حديث أنس أنه حديث صحيح ثابت، كما سيأتي تفصيله.

فأبدأ بذكر :

- لفظ الحديث. ص (٦)
- الحكم على الحديث. ص (٦)
- مخارج الحديث. ص (٦)
- مدار الحديث. ص (٦)
- من صحح من العلماء ص (٧)
- نقل أقوال وتطبيقات من صرح من العلماء بصحته. ص (٧)
- من يُصحح الحديث على شرطه، بتوثيق رجال إسناده واطلع على الحديث، ولم ينقل عنه أنه أعله. ص (٩)
- من ضعف الحديث وعلة الإسناد عند من ضعفه، والجواب عنها. ص (١٢)
- ترجمة محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى. ص (١٤)
- ترجمة عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي. ص (١٧)
- الخلاصة الحكم على الحديث ص (٢٩)

- فوائد حديثية من خلال تخريج هذا الحديث. ص (٢٩)

منهجي في هذا البحث والترتيب:

وأعرض فيه لما قمت به لأهم ما يحتاج إلى التنبيه عليه في هذا الجزء.

أولاً: جمعت مخارج الحديث التي وقفت عليها، وحررت الحكم على أسانيدها، فما أنقل فيه قول الحافظ ابن حجر، أو الذهبي، (ولا أتعقبه بشيء) فهو خلاصة الحكم في الراوي إذا كنت موافقاً لقولهما رحمه الله.

ثانياً : حكم العلماء على الحديث، وقد قسمتهم على النحو التالي:

١- من صحح الحديث من العلماء. [١]

٢- من يُصحح الحديث على شرطه بحكمه على رجال إسناده. [٢]

٣- من ضعف الحديث صراحة.

٤- من يُضعف الحديث على شرطه.

ثالثاً : صحح نسختك (وهي الأخطاء المطبعية التي وقفت عليها في الأسانيد والمتون) وذكرتها في هامش الجزء.

رابعاً : توسعت في ذكر ترجمة محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى، و عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أخذتهما مختصرا من كتابي "إتمام تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ورتبت الترجمة فيما يخص أقوالهم من الجرح والتعديل، ولم أسق كل ما قيل فيما إنما اقتصرت على المهم للحكم عليهما من حيث الجرح والتعديل لأن محمد بن جعفر خالف الدراوردي.

---

(١) هم كل عالم بالحديث و ى الحديث كاملاً بسنده ومتنه، صححه صراحة. أ و أخرجه في صحيحه أ و في كتاب اشترط الصحة، أ و ذكر النقل عن غيره وصححه.

(٢) هم كل من عرف الحديث أ و ذكره عن غيره، و وثق رجال إسناده، وعرف متنه أ و سنده، أ وكل من لم أجد أنهم عرفوا الحديث، لكن وثق رجال إسناده.

خامساً: والغرض من هذا التخريج، هو جمع موسوعة تطبيقية لجميع أحكام العلماء على الحديث أو على راويه.

والله أسأل التوفيق والسداد.

وكتبه :

محمد بن عبده بن محمد البعداني

أبو عمار الإدريسي

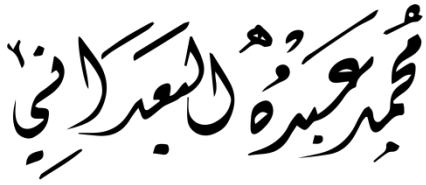

[لفظ الحديث] :

عن محمد بن كعب، أنه قال: أتيتُ أنس بن مالك في رمضان وهو يريد السفر وقد رحلت دابته، ولبس ثياب السفر وقد تقارب غروب الشمس فدعا بطعام فأكل منه ثم ركب، فقلت له: سنة؟ ، قال: «نعم». لفظ الدارقطني في سننه.

[الحكم على الحديث] :

حديث صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

[مخارج الحديث] :

أخرجه الترمذي في "سننه"(٣/ ١٥٤/ح٨٠٠)، والدارقطني في"سننه"(٣/ ١٦٠/ح ٢٢٩١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/ ٤١٤/ح ٨١٨٠) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/ ٣٠/ح ٩٠٤٣) والضياء في "الأحاديث المختارة على الصحيحين" (٧/ ١٧١/ح ٢٦٠٢)، وأبو بكر النيسابوري في "الزيادات على كتاب المزني"(ص: ٣٣٩/ح ١٩٥)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي [نقله ابن عبد البر في "الاستذكار" (٣/ ٣٠٨)]

[مدار أسانيد الحديث]

كل من تقدم ذكرهم من طريق محمد بن جعفر قال: حدثني زيد بن أسلم قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب، قال: أتيت أنس بن مالك في رمضان، فذكر الحديث.

وقد توبع محمد بن جعفر تابعه عبد الله بن جعفر والد علي ابن المديني[٣] أخرجه الترمذي في سننه" (٣/ ١٥٤/ ح ٧٩٩).

وقد توبع زيد بن أسلم، تابعه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر[٤] عند ابن أبي حاتم الرازي في العلل (٣/ ٧٣/ ح ٦٩٩).

---

(٣) وعبد الله بن جعفر والد علي ابن المديني، ضعيف ويصلح للمتابعة.

(٤) ومحمد بن عبد الرحمن بن المجبر، ضعيف لا يصلح للمتابعة.

وقد رواه **عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي** عن زيد بن أسلم وخالفهم في أخر لفظه قال: (هل هو سنة ؟ قال : لا) كما سيأتي شرحه وبين شذوذه.

[من صححه من العلماء] : [٥]

وهذا سرد بأسماهم بغير ذكر لأقوالهم وتصرفاتهم، بحسب وفاتهم، ثم أقوم بنقل أقوالهم وتصرفاتهم:

يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه (ت : ٢٣٨هـ)، ومحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، وأبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، وعَلِيّ بْن عُمَر الدَّارَقُطْنِيّ (ت: ٣٨٥هـ)، وعلي بن أحمد أبو محمد ابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، وأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، القاضي محمد بن عبد الله بن العربي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، وعبد الحق الإشبيلي (ت: ٥٨١هـ)، والضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، وأبو الحسن ابن القطان الفاسي (ت: ٦٢٨هـ)، ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، وابن القيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، وأبو الحسن علي الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، وابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، والشيخ الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). رحمهم الله جميعاً.

[نقل أقوال وتطبيقات من صرح من العلماء بصحته]

١- **إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه** (ت : ٢٣٨هـ)، قال إسحاق بن منصور الكوسج (ت: ٢٥١هـ): قلت: إذا خرج مسافراً متى يفطر؟ قال (يعني: أحمد): إذا برز عن البيوت. قال إسحاق: لا، بل حين يضع رجله في الرحل فله الإفطار، كما فعل أنس بن مالك رضي الله عنه. وسن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. [٦]

فجزم إسحاق بالحديث ومخالفته لأحمد به، دليلان على تصحيحه للحديث عنده.

---

(٥) وقد قسمت من صحح الحديث من العلماء إلى قسمين:(١) من صرح من العلماء بصحته.(٢) من يُصحح الحديث على شرطه.

(٦) مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه(٣/ ١٢٢١/س ١٩٢).

٢- **ومحمد بن إسماعيل البخاري** (ت: ٢٥٦هـ)، فقد أخرجه الترمذي من طريق البخاري، وأسنده، وكل ما يسنده البخاري، ولا يعله فهو صحيح عنده.

- فقد قال البخاري في أحد الرواة مبيناً منهجه: ضعيف لا أروي عنه شيئاً، ولا أكتب حديثه وكل رجل لا أعرف صحيح حديثه من سقيمه لا أروي عنه، ولا أكتب حديثه، ولا أكتب حديث قيس بن الربيع.[٧].

- وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي مبيناً منهج البخاري: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح، وهل ينكر على محمد؟!.[٨]

٣- **وأبو عيسى الترمذي** (ت: ٢٧٩هـ)، قال عن الحديث: حديث حسن.[٩]

٤- **وعَلِيّ بن عُمر الدَّارَقُطْنِيّ** (ت: ٣٨٥هـ)، أخرجه في سننه،(١) وقال الدارقطني: **كلهم ثقات**. (١) ولم ينقل عنه أنه أعله.

٥- **وأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي** (ت: ٤٥٨هـ)، أخرجه في السنن الكبرى، وسكت عنه. (١)

٦- **القاضي محمد بن عبد الله بن العربي المالكي** (ت: ٥٤٣هـ)، قال: وأما حديث أنس فحديث صحيح يقتضى جواز الفطر مع أهبة السفر. (١)

---

(٧) العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٩٤).

(٨) سير أعلام النبلاء(١٢/ ٤٢٧).

(٩) الترمذي في "سننه"(٣/ ٥٤ ح ٨٠٠).

(١) سنن الدارقطني(٣/ ١٦٠/ح ٢٢٩١).

(١) نقله عنه ابن حجر في "إتحاف المهرة"(٢/ ٢٨٨/ ح ١٧٤٢).

(١) قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة : (ج ١/ ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمرفوع من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو الموقوف ونحو ذلك مما يرده، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو الموقوف عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري ونعم الوكيل.

(١) عارضة الأحوذي(١/ ٢١).

٧- **الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي** (ت: ٦٤٣هـ)، أخرجه في المختارة على الصحيحين. (١)

٨- **وأبو الحسن ابن القطان الفاسي** (ت: ٦٢٨هـ)، قال ابن القطان: الحديث صحيح. (١)

٩- **وابن تيمية** (ت: ٧٢٨هـ)، نقل تحسين الترمذي للحديث ولم يتعقبه. (١)

١٠- **وابن القيم الجوزية** (ت: ٧٥١هـ)، نقل تحسين الترمذي للحديث ولم يتعقبه. (١)

١١- **وأبو الحسن علي الهيثمي** (ت: ٨٠٧هـ)، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح. (١)

١٢- **وابن حجر العسقلاني** (ت: ٨٥٢هـ)، نقل تحسين الترمذي، وقول الدارقطني: كلهم ثقات، وقول ابن القطان: الحديث صحيح. (١) ولم يتعقبه بشيء.

١٣- **والشيخ الألباني** (ت: ١٤٢٠هـ)، صحح الحديث في رسالته "**تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفرة بعد الفجر**"، وفيه مواطن أخرى من كتبه.

[من يُصحح الحديث على شرطه، بتوثيق رجال إسناده]

١٤-**يحيى بن معين** (ت: ٢٣٣هـ)، فقد وثق جميع رجال إسناد الترمذي، قال الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني زيد بن أسلم قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب، قال: أتيت أنس بن مالك في رمضان، فذكر الحديث. (٢)

---

(١) الأحاديث المختارة على الصحيحين(٧/ ١٧١/ح ٢٦٠٢).

(١) إتحاف المهرة لابن حجر(٢/ ٢٨٨/ ح ١٧٤٢).

(١) شرح العمدة لابن تيمية -كتاب الصيام(١/ ٦٥/ ح ٤٥).

(١) تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته لابن القيم(١/ ٤٦٣)، وزاد المعاد في هدي خير العباد(٢/ ٥٣).

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٣/ ١٤٨/ ح ٤٨٢٨).

(١) إتحاف المهرة لابن حجر(٢/ ٢٨٨/ ح ١٧٤٢).

(٢) سنن الترمذي(٣/ ٥٤/ ح ٨٠٠).

- أما **محمد بن إسماعيل البخاري**، فقد وثقه يحي بن معين، قال مسلمة بن القاسم الأندلسي في كتابه الصلة : وسمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت العقيلي: لما ألف البخاري كتابه الصحيح عرضه على بن المديني، ويحي بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم فامتحنوه وكلهم قال: كتابك صحيح إلا أربعة أحاديث قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري وهي صحيحه. (٢)
- وأما **سعيد بن أبي مريم**،(٢) فقد وثقه يحي بن معين، قال ابن معين: ثقة من الثقات. (٢)
- وأما **محمد بن جعفر**،(٢) فقد وثقه يحي بن معين، قال ابن معين: ثقة. (٢)
- وأما **زيد بن أسلم**، قال ابن طَهمَان: عن يَحيى بن مَعين: صَفوَان بن سُلَيم، ثقةٌ. قيل له: يُقارب زَيد بن أَسلَم، وهؤلاء؟ قال: نعم. (٢)
- وأما **محمد بن المنكدر**، قال ابن معين: ثقة. (٢)
- وأما **محمد بن كعب**، فقد وثقه يحيى بن معين، روى له، (٢) ونقل عن أبي معشر قوله: اكتبوا حديث مُحمد بن كَعب في التفسير. (٢) وقال يحي بن معين: مُحمد بن كَعب قد سَمِعَ من

---

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر(٩/ ٥٤).

(٢) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم.

(٢) تهذيب التهذيب(٤/ ١٨/ت ٢٣).

(٢) هو محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي.

(٢) تاريخ ابن معين –رواية الدوري(٣/ ١٧١/ت ٧٦٠) قال : المدني وأخوه محمد بن جعفر ثقة جميعاً.

(٢) سؤالات ابن طهمان(٣٤٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٩٨).

(٢) الجزء الثاني من حديث يحي بن معين الفوائد رواية أبي بكر الدوري(ص: ١٩٦/ ح ١٣٠).

(٢) سؤالات ابن طهمان(٢٨٥).

مُعاوية.[٣] وسكت عن تضعيفه، وكل من عرفه يحيى بن معين وسكت عن تضعيفه فهو ثقة عنده .[٣]

١٥-**وعلي بن أحمد ابن حزم الظاهري** (ت: ٤٥٦هـ)، قال ابن حزم: وروي عن أنس أنه أفطر في منزله في رمضان إذا أراد السفر قبل أن يخرج قال إنها سنة، وخصومنا في هذا الموضع لا يقولون بشيء من هذا فقد نقضوا أصلهم ومن أضل ممن لا يجعل قول هؤلاء: هي السنة، سنة.[٣]

- فقد وثق جميع رجال إسناد الترمذي، بإخرجه لحديثهم مسنداً وسكوته عنهم.[٣] قال الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني زيد بن أسلم قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب، قال: أتيت أنس بن مالك في رمضان، فذكر الحديث.[٣]
- أما **البخاري وسعيد** فقد أخرج فقد أخرج عن البخاري قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم في المحلى[٣]
- وأما **محمد بن جعفر، وزيد بن أسلم**، فقد أخرج لهما من طريق مسلم في المحلى.[٣] وأيضاً لزيد في المحلى.[٣]

---

(٣) تاريخ ابن معين -رواية الدوري (١٠٤٤).

(٣) قال عبد الله بن أحمد الدورقي قال: كل من سكت عنه يحيى ابن معين فهو عنده ثقة. الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢١٨).

(٣) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٢/ ٧٣).

(٣) وما سكت عنه ابن حزم في كتبه فهو صحيح عنده، قال ابن حزم: وليعلم من قرأ كتابنا هذا أننا لم نحتج إلا بخبر صحيح من رواية الثقات مسند لا خالفنا إلا خبرا ضعيفا فبينا ضعفه، أو منسوخا فأوضحنا نسخه. وما توفيقنا إلا بالله تعالى. المحلى بالآثار لابن حزم (١/ ٢١).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٥٤ ح ٨٠٠).

(٣) المحلى بالآثار (٤/ ٥٨).

(٣) المحلى بالآثار (٢ ١/ ١٥٦).

(٣) المحلى بالآثار (١/ ١٢٨).

- وأما **محمد بن المنكدر** فأخرج له في المحلى(٣)
- وأما **محمد بن كعب** فأخرج له في المحلى (٣)

١٦- وممن يصحح متن الحديث على شرطه على ابن المديني، فقد أخرجه ابن عبد البر من حديث إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا عيسى بن ميناء قالون قال حدثنا **محمد بن جعفر بن أبي كثير** عن زيد بن أسلم عن بن المنكدر عن محمد بن كعب قال أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا فأكل فقلت له سنة فلا أحسبه إلا قال نعم.

قال (يعني : إسماعيل بن إسحاق القاضي) وحدثنا علي بن المديني قال حدثنا **أبي** عن زيد بن أسلم بإسناده مثله، وقال قلت له: سنة قال: نعم ثم ركب.

قال (يعني : إسماعيل بن إسحاق القاضي) وحدثنا به علي بن المديني وإبراهيم بن قرة عن **الدراوردي** عن زيد بن أسلم بإسناده، وقال فيه قلت له: سنة ؟ قال: لا ، ثم ركب. انتهى

وقد قال علي بن المديني: أبي صدوق، وهو أحب إلي من الدراوردي.(٤)

[من ضعف الحديث وعلة الإسناد عند من ضعفه، والجواب عنها]

بلا خلاف بين العلماء أن إسناد الحديث –من دون البخاري– صحيح، ولكن أعل أبو حاتم متنه الحديث.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب: أنه أتى أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا، فوجده قد رحلت راحلته، ولبس ثياب السفر، فدعا بطعام فأكل، فقلنا: أسنة؟ قال: ليس بسنة.

---

(٣) المحلى بالآثار(١/ ٥٣).

(٣) المحلى بالآثار(٣/ ٤٠٢).

(٤) قال مغلط ي: في "تاريخ بخار ى" لغنجار: قال صالح بن محمد سمعت علي بن المديني يقول: أبي ط ق، وهو أحب إلي من الدر ي إكمال تهذيب الكمال(٧/ ٢٨٦).

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عن ابن المنكدر، عن محمد بن كعب: أنه أتى أنس بن مالك ...
فذكر الحديث؛ قال: فقلت: سنة؟ فقال: نعم، سنة.
قال أبي: حديث الدراوردي أصح.(٤)

وأما تعليل الإمام أبي حاتم الرازي فهو من التعليل الظاهر وهو في مقابل أقوى السندين.

فإسناد الداروردي عند أبي حاتم أقوى من إسناد محمد بن عبد الرحمن بن المجبر.
ولا أعلم في النقل هل اطلع أبو حاتم رحمه الله على إسناد محمد بن جعفر أم لا.
ويغلب على ظني أنه اطلع عليه، ولكنه لم يثبت عنده لأنه من طريق الإمام البخاري، وأبو حاتم
٢ يضعف البخاري.(٤)

ويحتمل أيضاً أن سبب ميل أبي حاتم لرواية الداروردي أنه ثبت عنده عن شعبة، عن عمرو بن عامر، عن أنس بن مالك، قال: قال لي أبو موسى: " ألم أنبأ، أو ألم أخبر أنك تخرج صائماً وتدخل صائماً " ، قال: قلت: بلى ، قال: " فإذا خرجت فاخرج مفطراً، وإذا دخلت فادخل مفطراً ".
ووجه الاستدلال أنه لا يوجد عند أنس حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإلا لعمل به.
ويجاب عن هذا أنه لم يكن عند أنس حديث مرفوع فلما سأله أبو موسى عن خروجه ودخوله صائماً، أخبره أبو موسى بالحديث المرفوع، وهذا يؤكد ثبوت لفظه: (نعم، سنة). والعلم عند الله.

وعلى العموم، فمادام أن إسناد محمد بن جعفر حجة ومحمد بن جعفر أقوى من عبد العزيز الدراوردي وقد توبع محمد بن جعفر، ولا يوجد ما هو أقوى منه فوجب الأخذ به، والعمل بمقتضاها، ولا يجوز تركه، مع من صححه من أهل العلم.
- وممن يخالف أبو حاتم الرازي ويصحح متن الحديث كما أخرجه الترمذي، علي ابن المديني. كما تقدم .

---

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم(٣/ ٧٣/ ح ٦٩٩).

(٤) قال ابن أبي حاتم: محمد بن اسماعيل البخاري أبو عبد الله قدم علينا الري سنة مائتين وخمسين وسمعت عن عبدالرحمن وأبي زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة الرازيين وأبي همام الصلت بن محمد والفريابي وابن ابي أويس سمع منه أبي وأبو زرعة ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد ابن يحيى النيسابوري أنه اظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/ ١٩١/ ت ١٠٨٦).

[ترجمة محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى] و [ترجمة عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي]

هو: محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، مولاهم، المدني، أخو إسماعيل بن جعفر، وكثير بن جعفر، ويحيى بن جعفر[٣]، ويعقوب بن جعفر.(٤)

خلاصة ترجمته أنه ثقة متفق عليه عند من تكلم فيه.

(١) (ثناء العلماء عليه)

١ - (الموثقون) التوثيق الصريح - والضمني:

١- (١) [يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)]

- قال عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن جعفر المدني، وأخوه محمد بن جعفر ثقتان جميعاً.(٤)

٢- (١) [روى عنه عبد الرحمن بن مهدى (ت: ١٩٨هـ) وهو لا يحدث إلا عن ثقة]

- قال ابن أبي خيثمة: وَسَمِعْتُ ابن مَعِيْن يقول: مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ أخو إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَرِ بْنِ أبي كثير، روى عنه عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي ولم أسمع منه عنه شيئاً.(٤)

٣- (١) [علي بن المديني (٢٣٤هـ)]

- قال علي ابن المديني: إسماعيل بن جعفر، وأخوه محمد بن جعفر المدنيان ثقتان.(٤)

- وقال أيضاً عنه: معروف.(٤)

---

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٢٤/ ٥٨٣/ ت ٥١١٧).

(٤) تاريخ ابن معين -رواية الدوري(٣/ ١٧١/ ٧٦٠)، وتاريخ بغداد(٧/ ١٨٢/ ت ٣٢٢٧).

(٤) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث(١/ ٢٣ / ١٦٣). وقال ابن أبي خيثمة: سَمِعْتُ يحيى بن مَعِيْن يقول: مُحَمَّد بن جَعْفَر أخو إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر، ويقال: إن عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي روى عنه ولم أسمع منه عنه. التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث(٢/ ٣٥٧/ ٣٣٦٨).

(٤) تاريخ بغداد(٧/ ١٨٢/ ت ٣٢٢٧).

(٤) العلل لابن المديني (ص: ٨٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/ ٢٢١).

٤ - (١) [محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)]

- أخرج له البخاري في صحيحه.

٥ - (١) [مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)]

- أخرج له مسلم في صحيحه.

٦- (١) [أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي (٢٦٠ - ٢٦١هـ)]

- قال العجلي: مدني، ثقة. (٤)

٧ - (١) [أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)]

- أخرج له أبو داود في سننه وسكت عنه. وما سكت عنه فهو توثيق كما في رسالته أهل مكة.

٨ - (١) [محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ)]

- نقل توثيق علي بن المديني وابن معين ولم يتعقبهما بشيء. (٤)

٩ - (١) [محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)]

- قال الترمذي: ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير هو مديني ثقة. (٥)

١٠- (١) [أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)]

- وَقَالَ النَّسَائِيّ: رجل صَالح مُسْتَقِيم الحَدِيث. (٥)

١١- (١) [مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)]

- وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه. (٥)

١٢- (١) [محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)]

---

(٤) الثقات للعجلي (ص: ٤٠٢/ ١٤٤٣).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٠/ ت ١٢١٩).

(٥) سنن الترمذي (٢/ ١٥٥).

(٥) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي (٢/ ٦٢٢).

(٥) صحيح ابن خزيمة (٢/ ٢٧٢/ ح ١٣٠٠).

- ذكره ابن حبان في الثقات.(٥) - وأخرج له ابن حبان في صحيحه.(٥)

١٣- (١) [أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)]

- لم يذكره ابن عدي في الكامل. وسكت عنه. فهو ثقة أو صدوق على شرطه.(٥)

١٤- (١) [محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع أبو عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)]

- وصحح له الحاكم في المستدرك.(٥)

١٥- (١) [أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)]

- أخرج له ابن حزم في المحلى.(٥) وسكت عنه.(٥)

١٦-(١) [أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)]

- أخرج له البيهقي في السنن الكبرى.(٥) وسكت عنه.(٦)

١٧- (١) [أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، الحِنَّائِي (ت: ٤٥٩هـ)]

- أخرج له الحنائي وقال: هذا حديث صحيح من حديث محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري.(٦)

---

(٥) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٠٢ ت ١٠٦٠٧).

(٥) صحيح ابن حبان (١/ ١٩٢/ ح ١٥).

(٥) قال ابن عدي: لا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق على شرطه. الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٧٩).

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٤٢٤/ ح ١٠٦٠).

(٥) المحلى بالآثار لابن حزم (١١/ ٢١١).

(٥) وما سكت عنه ابن حزم في كتبه فهو صحيح عنده، قال ابن حزم: وليعلم من قرأ كتابنا هذا أننا لم نحتج إلا بخبر صحيح من رواية الثقات مسند لا خالفنا إلا خبرا ضعيفا فبينا ضعفه، أو منسوخا فأوضحنا نسخه. وما توفيقنا إلا بالله تعالى. المحلى بالآثار لابن حزم (١/ ٢١).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٩٠/ ح ٥٧٦).

(٦) قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة: (ج ١/ ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف فيه عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري ونعم الوكيل.

(٦) فوائد الحنائي (١/ ٣٣١/ ح ٤٤).

١٨-(١) [أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)]

- [٢]صحح له في التمهيد.(٦) - وحسن له ابن عبد البر في الاستذكار.(٦)

١٩- (١) [الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)]

- وأخرج له الضياء في الأحاديث المختارة.(٦)

٢٠- (١) [أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)]

- [٥]وقال ابن حجر: ثقة.(٦)

٢١- (١) [أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)]

[٦]- وقال الذهبي: ثقة.(٦) - وقال[٧]الذهبي أيضاً: الحافظ.(٦) - وقال الذهبي أيضاً: وكان ثقة كثير العلم.(٦)

[ترجمة عبد العزيز بن محمد[٩] بن عبيد الدراوردي](٦)

هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة.(٧)

(بعض ما يتعلق بشخصه)

---

(٦) فقال ابن عبد البر: لمالك عنه في الموطأ حديثان أحدهما مسند والآخر موقوف في الموطأ وهو مرفوع من وجوه صحاح. ثم ساق بسنده عن محمد بن جعفر بن أبي كثير القارئ عن نافع عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال إذا استهل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين قال إسماعيل بن إسحاق ونافع هذا هو أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٦ /١ ١٤٧).

(٦) فقال ابن عبد البر: وقد ذكرنا طرقه مرفوعة من وجوه في التمهيد **ومن أحسنها** ما حدثنا سعيد بن نصر .. ثم ساق بسنده عن محمد بن جعفر بن أبي كثير القارئ عن نافع عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استهل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين. الاستذكار(٣ /٣٧٦).

(٦) الأحاديث المختارة المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما(٢ /٣٠٤/ ح ٦٨٣).

(٦) التقريب.(٥٨٢١).

(٦) الكاشف(٢ /١٦٢/ ت ٤٧٦٨).

(٦) سير أعلام النبلاء(٧ /٣٢٢/ ت ١٠٩).

(٦) العبر في خبر من غبر(١ /٢٠٠).

(٦) جزء من ترجمة الراوي من كتابي "إتمام تهذيب الكمال" بنفس رقم ترجمة الراوي في "تهذيب الكمال".

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٨ /١٨٧/ ت ٣٤٧٠).

(من ذكره فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل)

- ذكره الذهبي في كتابه "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل".(٧)

(أصوله وكتبه والتي يحكم بها أنه ثقة)

- قال ابن طهمان عن يحي بن معين: الدَّرَاوَرْدِي مَا روى من كِتَابه فَهُوَ أثبت من حفظه.(٧)

- قال أحمد : كتابه أصحُ من حفظه.(٧)

- وقال أحمد أيضاً: وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ.(٧)

- قال عبد الله بن الزبير الحميدى (ت: ٢١٩هـ): قدمت المدينة فبدأت بعبد العزيز بن محمد الدراوردي ... قال: فأخرج إلي أصوله وإذا هو كتب صحاح وأحاديث مستقيمة.(٧)

- قال ابن رجب: ومن هذا النوع أيضاً قوم ثقات لهم كتاب صحيح وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتابهم فيضبطون: ثم ذكر منهم الدراوردي.(٧)

(من صرح أنه مختلف فيه)

- قال ابن القطان: كَذَا أوردهُ، وَلم يقل إثره شَيْئا، وَهُوَ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَن يُقَال فِيهِ: حسن، فَإِنَّهُ من رِوَايَة الدَّرَاوَرْدِي - وَهُوَ مُخْتَلف فِيهِ.(٧)

(حكاية الاتفاق على ثقته)

- قال ابن حجر: وأما حجة من أخرجه في الصحيح فكأنهم اعتمدوا إسناد الدراوردي لاتفاقهم على ثقته.(٧)

---

(٧) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" (ص: ١٧٨/ ت ٥٧).

(٧) من كلام أبي زكريا يحي بن معين في الرجال لابن طهمان (ص: ٣٩/ ٢٨٩).

(٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٢١/ س ١٩٨).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٦/ ت ١٨٣٣).

(٧) المعرفة والتاريخ (١/ ٤٢٨).

(٧) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٥٦).

(٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٢١٢) (١٧٠٣).

(توجيه هذا التعارض)

أن الاتفاق على قبول حديثه ولا أحد يضعفه مطلقاً، ووقع الاختلاف بين درجتي الثقة (أعلى الدرجات)، وبين الحُسن في أخر الدرجات.

ويمكن أن يقال أيضاً: إن كونه له كتباً وأصولاً صحيحة فهو ثقة من هذه الجهة بلا خلاف، وإذا روى من حفظه ففيه خلاف في كونه حجة.

(سعة روايته وكثيرتها)

- قال[٩] ابن سعد: وكان (ثقة [٧]) كثير الحديث يغلط. [٨]
- وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: ابن أبي حازم أفقه من الدراوردي، والدراوردي أوسع حديثاً منه. [٨]

(عن شيخه عبيد الله بن عمر العمري)

- قال الإمام أحمد : ما حدث (يعني: الدراوردي) عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر. [٨] ٢
- وقال الإمام أحمد أيضاً: عبد العزيز الدراوردي عند[٣] عن عبيد الله مناكير. [٨]
- وقال النسائي: وحديثه عن عُبَيد الله بن عمر منكر. [٨]

[كلام العلماء فيه جرحاً وتعديلاً]

(١)- (الموثقون) التوثيق الصريح:

١-(١) [مالك بن أنس إمام دار الهجرة (ت: ١٧٩هـ)]

---

(٧) تغليق التعليق لابن حجر(٢/ ٢٠٢).

(٧) من تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٨/ ١٨٧/ ت ٣٤٧٠).

(٨) الطبقات الكبرى(٥/ ٤٩٢/ت ١٤٤٣).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨٣).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٥/ ت ١٨٣٣)، عبيد الله ثقة، وعبد الله ضعيف.

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٢١/ س ١٩٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٨/ ١٩٤).

- قال مصعب بن عبد الله الزبيري: كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي. (٨)

٢- (١) [محمد بن سعد المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)]

- وقال محمد بن سعد: ولد بالمدينة ونشأ بها. وسمع العلم والأحاديث بالمدينة، ولم يزل بها حتى توفي سنة سبع وثمانين ومائة، وكان (ثقة (٨)) كثير الحديث يغلط. (٨)

٣- (١) [يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)]

- وقال يحيى بن معين: ثقة حجة. (٨) وقال يحيى بن معين مرة : ثقة. (٨)
- وقال مرة: ليس به بأس. (٩)

٤- (١) [علي بن المديني (٢٣٤هـ)]

- قال ابن أبي شيبة: وَسمعت علياً وَسُئِلَ عَن عبد الْعَزِيز الدَّرَاوَرْدِي فَقَالَ هُوَ عندنَا ثِقَة ثَبت. (٩)

٥- (١) [أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)]

- حدثنا أبو طالب عن أبي عبد الله وسئل عن عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز الدراوردي؟ فقال: الدراوردي معروف بالحديث والطلب وإذا من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس أوهم، وكان يقرأ على الناس من كتبهم فكان يخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويها عن عبيد الله بن عمر، قيل له: لعل قد رواها عبيد الله؟

قال: عبيد الله كان أثبت من ذلك. وإذا قرأ في كتابه كان صحيحاً. (٩)

---

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٥/ ت ١٨٣٣)، والتاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة(٢/ ٣٥٦/ ٣٣٦٠).

(٨) من تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٨/ ١٨٧/ ت ٣٤٧٠).

(٨) الطبقات الكبرى(٥/ ٤٩٢/ت ١٤٤٣).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٨/ ١٨٧/ ت ٣٤٧٠).

(٨) قال الدارمي (يسأل ابن معين): فسليمان بن بلال أحب إليك أو الدراوردي فقال (يحيى بن معين): سليمان كلاهما ثقة. تاريخ ابن معين –رواية الدارمي (ص: ١٢٤/ ت ٣٨٩).

(٩) قَالَ ابن معِين: ابن أبي حَازِم والدراوردي لَيْسَ بهما بَأْس واسم كل واحِد مِنْهُمَا عبد الْعَزِيز قَالَ يحيى عبد الْعَزِيز الدَّرَاوَرْدِيّ مَا كَانَ من كِتَابه فَهُوَ أثبت من حفظه. تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ١٦٢/ ت ٩٣٥).

– قال الدارمي: قلت ليحيى الدراوردي ما حاله ؟ فقال: لا بأس به. تاريخ ابن معين –رواية الدارمي (ص: ١٧٤/ ت ٦٢٩).

(٩) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٢٧/ ١٦٠).

(٩) المعرفة والتاريخ(١/ ٤٢٩).

٦- (١) [أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت: ٢٦١هـ)]

- قال العجلي: عبد العزيز بن محمد الدراوردي: مدني، ثقة.(٩)

٧- (١) [عَلِيّ بْن عُمَر الدَّارَقُطْنِيّ (ت: ٣٨٥هـ)]

- أخرجه له الدارقطني في سننه، ضمن إسناد حديث وقال الدارقطني: كلهم ثقات.

٨- (١) [أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)]

- قال أبو نعيم: كان الشافعي عامة حديثه عن الأئمة عن مثل مالك، وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي.(٩)
- وأخرج له أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/ ١١٦/ ح ١١٥).

٩- (١) [خليل بن عبد الله أبو يعلى الخليلي (ت: ٤٤٦هـ)]

- نقل الخليلي توثيق مالك له، ولم يتعقبه.(٩)

١٠- (١) [أبو محمد علي ابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)]

- قال ابن حزم: الدراوردي الثقة المأمون.(٩)

١١- (١) [محمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)] اختلف قول الذهبي فنه.

- قال الذهبي: ثقة، قال أبو زرعة: سيء الحفظ.(٩)

- قال الذهبي: صَدُوق غَيره أقوى مِنْهُ، قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل إِذا حدث من حفظه يهم لَيْسَ هُوَ بِشَيْء وَإِذا حدث من كِتَابه فَنعم وَقَالَ أَيْضاً إِذا حدث من حفظه جَاءَ بِبواطيل وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَا يحْتَج بِهِ.(٩)

---

(٣) الثقات للعجلي (ص: ٣٠٦/ت ١٠١٦).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ١٥٥).

(٥) قال الخليلي: سمعت جدي يقول: سمعت ابن مهدي يقول: سمعت ابن أبي خيثمة، يقول: سمعت مصعب بن عبد الله، يقول: كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٣٠٢).

(٩) المحلى بالآثار (٥/ ١٨٥).

(٩) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (ص: ٤٣/ ٢٣١).

- وقال الذهبي: حديثه في دواوين الإسلام الستة، لكن البخاري روى له: مقرونا بشيخ آخر، وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن.(٩)

- وقال الذهبي: صدوق من علماء المدينة. غيره أقوى منه.(١)

- وقال في الكاشف: قال ابن معين هو أحب إلي من فليح وقال أبو زرعة سيء الحفظ.(١)

١٢- (١) [عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)]

- قال ابن رجب: أحد علماء أهل المدينة وثقاتهم.(١)

- وقال ابن رجب: ومن هذا النوع أيضاً قوم ثقات لهم كتاب صحيح وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتابهم فيضبطون: (ثم ذكر منهم الدراوردي).(١)

١٣- (١) [الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)]

قال الحافظ: والداروردي ثقة، وسنده هو المعروف.(١)

- قال ابن حجر في التقريب: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر.(١)

(٢) (التوثيق) الضمني:

١٤- (٢) [روى عنه شعبة بن الحجاج (ت: ١٦٠هـ) وهو لا يحدث إلا عن ثقة](١)

١٥- (٢) [روى عنه عبد الرحمن بن مهدي (ت: ١٩٨هـ) وهو لا يحدث إلا عن ثقة](١)

---

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي(٢/ ٣٩٩/ت ٣٧٥٣).

(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي(٧/ ٣٥٧).

(١) ميزان الاعتدال للذهبي(٢/ ٦٣٣/ت ٥١٢٥).

(١) الكاشف للذهبي(٣٤٠٧).

(١) شرح علل الترمذي(٢/ ٧٥٧).

(١) شرح علل الترمذي(٢/ ٧٥٦).

(١) الفتوحات الربانية على الأذكار النووية لابن علان(٢/ ٦٩).

(١) تقريب التهذيب(٤١١٩).

(١) وهو من الطبقة الأولى ممن تعتبر روايته عنه توثيقاً. أنظر كتابي "طبقات من لا يحدث إلا عن الثقات".

- قال العقيلي: عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عمرو بن علي قال: كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن الرجل بالحديث والشيء لا يحدث بحديثه كله، وأنه حدث عن الدراوردي بحديث.(١)

١٦- (٢) [روى عنه الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت: ٢٠٤هـ) وهو لا يحدث إلا عن ثقة](١)

١٧-(٢) [روى عنه علي بن المديني (ت: ٢٣٤هـ)، وهو لا يحدث إلا عن ثقة](١)

١٨- (٢) [مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)]

- أخرج له مسلم في صحيحه، قال المزي: روى له الجماعة، البخارى مقرونا بغيره.(١)

- وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، ... واحتج مسلم بن الحجاج بالدراوردي.(١)

١٩- (٢) [أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)]

أخرج له أبو داود في سننه وسكت عنه.(١) وما سكت عنه فهو توثيق. مع نقله لكلام الإمام أحمد.(١)

٢٠- (٢) [محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)]

أخرج له الترمذي في سننه وصحح له.(١)

٢١- (٢) [محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)]

---

(١) وهو من الطبقة الأولى ممن تعتبر روايته عنه توثيقاً. أنظر كتابي "طبقات من لا يحدث إلا عن الثقات".

(١) الضعفاء للعقيلي(٣/ ٢٠/ ت ٩٧٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٩١٦).

(١) وهو من الطبقة الأولى ممن تعتبر روايته عنه توثيقاً. أنظر كتابي "طبقات من لا يحدث إلا عن الثقات".

(١) وهو من الطبقة الأولى ممن تعتبر روايته عنه توثيقاً. أنظر كتابي "طبقات من لا يحدث إلا عن الثقات".

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٨/ ١٩٥).

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم(١/ ٥٠٥/ ح ١٣٠٥).

(١) سنن أبي داود(١/ ٣/ ح ١).

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٢١/ س ١٩٨).

(١) سنن الترمذي(٢/ ١٠٧/ ح ٣٨٧).

- صحح له ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار". (١)

٢٢- (٢) [مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)]

- أخرج له ابن خزيمة في "صحيحه" (١)

٢٣- (٢) [أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت: ٣١٩هـ)]

- وثقه ابن المنذر في كتابه "الأوسط". (١)

٢٤- (٢) [أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)]

أخرج له الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ١٦٨/ ح ١٨٢). (١)

٢٥- (٢) [محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)]

أخرج له ابن حبان في "صحيحه" (١/ ٤٠٠/ ح ١٧٤)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يخطئ. (١)

وقال في مشاهير علماء الأمصار: وكان عبد العزيز من فقهاء أهل المدينة وساداتهم. (١)

٢٦- (٢) [أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)]

- ذكر ابن عدي في الكامل ولم يضعفه. وسكت عنه، ولم يضعفه أو يذكره في الضعفاء. فهو ثقة أو صدوق على شرطه. (١)

---

(١) تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/ ٦٢).

(١) صحيح ابن خزيمة (١/ ٦٨/ ح ٤٢).

(١٨) قال أبو بكر: وهذا الحديث حماد بن سلمة والدراوردي وعباد بن كثير كلهم رواية عبد الواحد متصلا عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا هذا الحديث ثقة وثقات مرفوعاً متصلاً وأرسله بعضهم يثبت الحديث برواية من وصله موصولا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوهن الحديث تخلف من تخلف عن إيصاله وهذا السبيل في الزيادات في الأسانيد والزيادات في الأخبار، كثير من الشهادات. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر (٢/ ١٨٢/ ح ٧٥٨).

(١) شرح مشكل الآثار (١/ ١٦٨/ ح ١٨٢). وثقه بتصحيح إسناد حديثه كما في "شرح مشكل الآثار" رقم (٦/ ٧٠/ ح ٢٣٠٤)، ورقم (٨/ ١٧١/ ح ٣١٤٦).

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ١١٦/ ٩٢٥٥).

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٢٥/ ١١٢٠).

٢٧- (٢) [أبو عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)]

- أخرج له الحاكم في المستدرك وصحح له.(١)

٢٨- (٢) [أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)]

- أخرج له البيهقي في "السنن الكبرى" وغيرها من كتبه، وسكت عنه.(١) وسكوته تصحيح، أو تحسين له.(١)

٢٩- (٢) [ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)]

- أخرج له الضياء في "الأحاديث المختارة".(١)

(٣) (من توسط في حالة إلى درجة الصدوقية (حسن الحديث))

٣٠- (٣) [محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)]

- قال المزي: روى له الجماعة، البخاري مقروناً بغيره،(١) وأخرج له البخاري في الأدب المفرد احتجاجاً.(١)(١)

---

(٢٢) قال ابن عدي: لا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق. الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٧٩).

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٣٢٥/ ح ٧٤٨).

(١) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١١٨/ ٣٤٦).

(١) قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة: (ج ١/ ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمرفوع من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو الموقوف ونحو ذلك، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو الموقوف عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري ونعم الوكيل.

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (١/ ٢٤٥/ ح ١٣٨).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ١٩٥).

(٢٨) فقد قال البخاري مبيناً منهجه: ضعيف لا أروي عنه شيئاً، لا أكتب حديثه. وكل رجل لا أعرف صحيح حديثه من سقيمه لا أروي عنه، لا أكتب حديثه، لا أكتب حديث قيس بن الربيع. العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٩٤).

(٢٩) وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي مبيناً منهج البخاري: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح، وهل ينكر على محمد؟!. سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٢٧).

٣١- (٣) [عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة الرازى (ت: ٢٦٤هـ)]

- وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ.(١)
- وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: ابن أبي حازم أفقه من الدراوردي، والدراوردي أوسع حديثاً منه.(١) ٣
- وروى أبو زرعة له مسنداً كما في مستخرج أبي عوانة (٤/ ٥٦/ ح ٦٠١٢).

٣٢- (٣) [محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ)]

- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون؟ فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ.(١) ٢
- ونقل الذهبي أنه قال: وقال أبو حاتم: لا يحتج به.(١)
- وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: ابن أبي حازم أفقه من الدراوردي، والدراوردي أوسع حديثاً منه.(١) ٣

٣٣- (٣) [أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النسائى (ت: ٣٠٣ هـ)]

- وقال النسائي: عبد العزيز الدراوردي ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر.(١) وأخرج له في سننه. ٥

٣٤- (٣) [زكريّا بن يحيى، أبو يحيى السّاجيّ الحافظ. (ت: ٣٠٧ هـ)]

- وقال الساجي: كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم.(١)

٣٠() الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/ ٣٩٦). أقول : قول أبي زرعة لا يعني تضعيف الدراوردي مطلقاً، فقوله: (فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ) تدل على التقليل في الرواية من الحفظ، وقوله: (من حفظه) المعنى أنه يحدث من كتبه لم يذكر كتبه بشيء، لم يصرح بتوثيق فجعلته في هذا الطبقة .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨٣).

٣٢() الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٦/ ت ١٨٣٣).

٣٣() تاريخ الإسلام(٢ ١/ ٢٧٩). ويحمل كلام أبي حاتم على أنه لا يقبل تفرد الدراوردي

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨٣).

٣٥() تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٨/ ١٩٤).

٣٥- (٣) [أبو عمر يوسف ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)]

- قال ابن[٧] عبد البر: ورواه الدراوردي[٣] بإسناد حسن أيضاً.[١]
- وقال أيضاً:[٨] وحديث الدراوردي عن[٣] سهيل أيضاً صحيح.[١]
- وقال ابن عبد البر: والدراورْدي[٩] صدوق ولكن حفظه[٣] ليس بالجيد عندهم.[١]

٣٦- (٣) [علي بن محمد أبو الحسن ابن القطان الفاسي (ت: ٦٢٨هـ)]

- قال ابن القطان: كَذَا أوردهُ، وَلم يقل إثره شَيْئاً، وَهُوَ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَن يُقَال فِيهِ: حسن، فَإِنَّهُ من رِوَايَة الدَّرَاوَرْدِيِّ[٤] - وَهُوَ مُخْتَلف فِيهِ.[١]

(٤) (من ضعفه مطلقاً)

ولم أجد من ضعفه مطلقاً، وقد سبق أن حكي الاتفاق على توثيقه.

- وأما ما أخرجه ياقوت الحموي وقال: حدّثنا عبد العزيز بن الأخضر أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: حدّثنا البرقاني قال: حدثني أبو بكر بن جميل الهروي أنبأنا عبد الله بن عروة أنبأنا صالح بن جزرة قال: قال أحمد بن حنبل عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ضعيف الحديث روى عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا، وفي حديث آخر: كان يستعذب الماء العذب من بيوت السقيا.[٤][١]

فيحمل على ما سبق من قول الإمام أحمد وما سيأتي أنه يروي من حفظه فيخطئ ويروي ما ليس من حديثه.

(٥) (من ضعف بعض حديث جداً)

٣٦() تهذيب التهذيب لابن حجر(٦/ ٣٥٤).

٣٧() الاستذكار لابن عبد البر(٨/ ٥٠٤).

٣٨() التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٥/ ٢٤).

٣٩() الاستذكار لابن عبد البر(٨/ ٥٣٧).

٤٠() بيا ن الوهم والإيهام في كتاب الأحكام(٤/ ٢١٢)(١٧٠٣).

٤١() معجم البلدا ن(٣/ ٢٢٨).

١- (٥) (أحمد بن حنبل)

- قال أحمد بن حنبل: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله بن عمر.[٤٢]

- قال ابن رجب: قال الأثرم: قال أبو عبد الله: الدراوردي **إذا حدث من حفظه فليس بشيء**، أو نحو هذا، فقيل له: في تصنيفه؟ فقال: ليس الشأن في تصنيفه إن كان في أصل كتابه، وإلا فلا شيء. كان يحدث بأحاديث ليس لها أصل في كتابه. قال: ويقولون: إن حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء"، **ليس له أصل في كتابه**. انتهى.

وقد تقدم عن ابن معين أنه قال في حديثه عن العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "تقتل عماراً الفئة الباغية" إنه لم يكن في كتابه أيضاً.[٤٣]

- قال الذهبي: صَدُوق غَيره أقوى مِنْهُ، قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل إِذا حدث من حفظه يهم لَيْسَ هُوَ بِشَيْء وَإِذا حدث من كِتَابه فَنعم وَقَالَ أَيْضا إِذا حدث من حفظه جَاءَ بِبواطيل. وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَا يحْتَج بِهِ.[٤٤]

- قال أبو داود سمعت أحمد، ذكر حديث الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا» ، فقال: **هذا أراه ريحاً**.[٤٥]

٢- (٥)- وقال النسائي: عبد العزيز الدراوردي ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر **منكر**.[٤٦]

٣- (٥)- قال أبو جعفر (الطحاوي): فذهب قوم إلى هذا الحديث ، فقالوا: على القارن بين الحج والعمرة ، طواف واحد لا يجب عليه من الطواف غيره. وخالفهم في ذلك آخرون ، فقالوا: بل يطوف لكل واحد منهما طوافا واحدا ، ويسعى لهما سعياً.

٤٢() الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٦/ت ١٨٣٣).

٤٣() شرح علل الترمذي (٢/ ٧٥٨).

٤٤() المغني في الضعفاء(٢/ ٣٩٩/ت ٣٧٥٣).

٤٥() مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: ٤١٨/ ١٩٤٨).

٤٦() تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٨/ ١٩٤).

وكان من الحجة لهم في ذلك أن هذا الحديث خطأ أخطأ فيه الدراوردي ، فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما أصله عن ابن عمر، عن نفسه، هكذا رواه الحفاظ، وهم، مع هذا، فلا يحتجون بالدراوردي، لا عن عبيد الله أصلا فكيف يحتجون به في هذا.[47]

[خلاصة ترجمة عبد العزيز بن محمد الدراوردي]

أنه ثقة حجة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه فهو سيء الحفظ،

فلا يقبل تفرده بأصل، وإذا روى عن عبيد الله بن عمر العمري فهو سيء الحفظ، وقد اختلط عليه حديث عبيد الله العمري الثقة بحديث عبد الله العمري الضعيف.

وأن رواية الحميدي عنه صحيحة لأن روى من أصوله.

وما أعله العلماء أنه ليس في كتبه فهو ضعيف جداً لا يصح .

وإذا خالف غيره ممن هو أقوى منه فإنه منكر ضعيف جداً.

[خلاصة الكلام في الحديث]

١- أن حديث أنس بن مالك صحيح ثابت.

٢- قول الصحابي رضي الله عنه: من السنة كذا، هو حديث مرفوع.

٣- وفيه أن الصحابة رضي الله عنهم الأصل في أحكامهم أنها من قبيل الحديث المرفوع إلا إذا دل الدليل أنه اجتهاد من أحدهم.

[فوائد حديثية]

١- إذا تفرد عالمٌ بالحكم في حديث أو على راوٍ، وخالفه جمهور العلماء فالقول قول الأكثر، إذا كان معه الدليل.

٢- موسوعة الدارقطني، يضاف إليها ويستدرك ما نقله الحافظ ابن حجر من توثيق الدارقطني لرجال إسناد الحديث الذي أخرجه الدارقطني ولم يذكر هذا التوثيق في المطبوع من سنن الدارقطني.

---

٤٧ () شرح معاني الآثار(٢/ ١٩٧).

٣- محمد بن جعفر بن أبي كثير أوثق من عبد العزيز بن محمد الدراوردي في هذا الحديث.

وبالله التوفيق والسداد.

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبة ومن تبعه إلى يوم الدين.

وكتبه : محمد بن عبده بن محمد البعداني في ١٤٤١/٠٧/٢٩هـ